[314] الباب له، وأجلسته وقربته عن أمر ا، فحدثني عني هذا الحديث (1) واعلمي أن من أحياء ا (2) متبعا لسنتي عاملا بكتاب ا مواليا لعلي حتى يتوفاه ا لقي ا ولا حساب عليه وكان في الفردوس الاعلى مع النبيين والصديقين (3). 18 - أقول: وجدت في كتاب سليم بن قيس قال أبان: قال سليم: سألت المقداد عن علي (عليه السلام) قال: كنا نسافر مع رسول ا (صلى ا عليه وآله) قبل أن يأمر نساءه بالحجاب وهو يخدم رسول ا (صلى ا عليه وآله) ليس له خادم غيره، وكان لرسول ا (صلى ا عليه وآله) لحاف ليس له لحاف غيره ومعه عائشة، فكان رسول ا (صلى ا عليه وآله) ينام بين علي وعائشة ليس عليهم لحاف غيره، فإذا قام رسول ا من الليل يصلى حط بيده اللحاف من وسطه بينه وبين عائشة حتى يمس اللحاف الفراش الذي تحتهم، ويقوم رسول ا فيصلي، فأخذت عليا (عليه السلام) الحمى فأسهرته (4)، فسهر رسول ا (صلى ا عليه وآله) بسهره فبات ليله مرة يصلي ومرة يأتي عليا (عليه السلام) يسليه وينظر إليه حتى أصبح، فلما صلى بأصحابه الغداة قال: اللهم اشف عليا وعافه فإنه قد أسهرني مما به من الوجع فعوفي فكأنما نشط من عقال (5) ما به من علة. ثم قال رسول ا: أبشر يا أخي - قال ذلك وأصحابه حوله يسمعون - فقال علي (عليه السلام): بشرك ا بخير يا رسول ا وجعلني فداك، قال: إني لم أسأل ا الليلة شيئا إلا أعطانيه، ولم أسأل لنفسي شيئا إلا سألت لك مثله، إني دعوت ا أن يؤاخي بيني وبينك ففعل، وسألته أن يجعلك ولي كل مؤمن بعدي ففعل، وسألته إذا ألبسني ثوب النبوة والرسالة أن يلبسك ثوب الوصية والشجاعة ففعل، وسألته أن يجعلك وصيي ووارثي وخازن علمي ففعل، وسألته [اقسم با] أن يجعلك مني بمنزلة هارون من موسى وأن يشد بك أزري ويشركك في أمري ففعل إلا أنه لا نبي بعدي فرضيت،

---

(1) يستفاد من المصدر أن ما بعد ذلك ليس من الرواية بل هو من كلام البرسى، إذ فيه: واعلم أن من أحياه ا متبعا للنبى اه. (2) في هامش (د) من أحب ا. (3) مشارق الانوار: 267. (4) في المصدر: فأخذت عليا (عليه السلام) الحمى ليلة فأسهرته. (5) نشط من مكان: خرج منه. والعقال: حبل يشد به البعير في وسط ذراعه.